



بنية العمل الأدبي: مجموعة متشابكة من العلاقات تتوقف فيها الأجزاء على بعضها، وترتبط كلّها بالنص لتشكّل وحدة عضوية، وحين ندرس البناء الفني للنص، فإنّا ندرس عباراته وصُوره وموسيقاه، وأفكاره وتركيباته اللغوية والمشاعر وعلاقة كلّ ذلك بعضه البعض، وعليه فإنّ بناء النصّ أوسع وأشمل من الأسلوب الذي هو نسيج لغويّ.

المقدمة: يستفاد في كتابتها من الموضوع الذي يتراوله النص أو مما ورد في مدخل القصيدة، وتذكر فيها القضية التي تراولها النص.
دراسة المستوى الفكري: يربط بين المقدمة والمستوى الفكري ربطاً منطقياً، ثم تدرس الفكر والمعاني التي كونته (ما يتوفّر في النص من فكرة عامة - فكر رئيسة - فكر فرعية - معانٍ مع الحرص على الإيجاز وربط المعاني بمقولة النص الرئيسة أو موضوعه وبالمواضف الانفعالية للشاعر والقيم).

دراسة المستوى الفني: تدرس الوسائل الفنية التي وظّفها الشاعر لإظهار معانيه وتجليّه مشاعره، مثل: (الحقول المعجمية للألفاظ - الأفعال - الجمل الفعلية والاسمية - أسلوب الشرط - التقديم والتأخير - الأساليب الخبرية والإنسانية وأغراضها البلاغية - أسلوب التوكيد - الصور الفنية ووظائفها - المحسنات البديعية - النمط الكتابي - الموسيقا)، يذكّر منها ما يتوافر في النص مع بيان دلالاتها ودورها في خدمة المعنى، وكشف الرؤى والمُراد، والإفصاح عن المشاعر والحال النفسية.

خاتمة: تظهر تكامل المستويين الفكري والفنى وتأزرهما لإبراز مقوله النص الرئيسة، وإيصال مضمونه إلى المتلقّى للتأثير فيه وإقناعه وإمتاعه الجمالي.

- توجيهات:**
- ليس في تحرير النص فصل بين المستويات المكونة له، بل لا بدّ من ربط بعضها ببعض.
 - لا يشترط دراسة كلّ ما ذُكر على سبيل الاستقصاء، ولا يحصر بعدد معين، بل يدرس ما هو بارز منها في النص.
 - يستفاد في تحرير النص مما ورد عليه من أستلة في الكتاب وأجويتها.
 - لا يصحّ تحرير النص وفق أطر أو قوالب معدّة؛ لأنّ كلّ نصّ أدبي مكوّنات فكرية ووسائل فنية ومضامين خاصة به.

هيكل دراسة نص أدبي

المقدمة: من مدخل القصيدة، والقضية التي تراولها النص.

العرض: ١. **المستوى الفكري:** وقد بنى الشاعر قصيدته على فكرة عامة هي:

وقد أقام النص على فكر رئيسة؛ أولها: (مع شرح مبسط لمضمونها).

والفكرة الثانية: (مع شرح مبسط لمضمونها).

والفكرة الثالثة: (مع شرح مبسط لمضمونها).

٢. **المستوى الفني:** وقد استعان الشاعر لإيصال معانيه بوسائل فنية؛ كان في مقدمتها أفعال الأمر أو الماضي أو المضارع التي تدلّ على واستخدم أسلوب التكرار كقوله: ليؤكّد ليؤكّد

ونوع الشاعر بين الأسلوبين الإنسائي والخبري، فلجا إلى الإنشاء الظليّ بصيغة كقوله: (.....)، واعتمد الأسلوب الخبري الابتدائي أو الظليّ أو الإنكاري كقوله: (.....) ليؤكّد ليؤكّد

واتّكأ الشاعر على الصور البينية التي وضّحت معنى، وأوحّت بمشاعر، وقد استمدّت عناصر الصور من الواقع المحسوس حيناً والخيال المطلق حيناً آخر، ومثال ذلك قوله: (.....)، فالصورة توضح المعنى؛ وهو

ولم يستعمل الشاعر المحسنات البديعية في نص يفيض صدقًا استعمالاً تزييناً، وإنما اندرجت ضمن نسيج النص وبنائه، تؤدي دورها في خدمة المعنى وايضاً، وإبراز التناقض بين مواقفين مختلفين؛ كالالتباق بين

وارافق هذا النسيج الفني موسيقاً خارجية وداخلية مناسبة، عبرت عن الحالة النفسية للشاعر، فكان التصريح بين، وكان لتكرار كلمة: إيقاع موسيقي جميل.

٣. **الخاتمة:** وصفوة القول: أدى كلّ من المستويين الفكري والفنى دوره في التعبير عن مقوله النص، فشكلاً النسيج اللغوي الذي لا يمكن الفصل بين مكوّناته، عند النظر إلى النص بوصفه لوحة متكاملة الأركان.

تحرير المقطعين الأول والثاني من نص: حاتم تغفل، للشاعر جميل صدقي الزهاوي

إنه الاستبداد ذلك الذئب المتواحش الذي اجتاح أرضنا العربية في ظلمة الجهل والتخلف والضياع، وفي غفلة من عين أهلها، فأرهقها أربعة قرون بالظلم والقهر والقيد والشتات، فجاءت قصيدة الزهاوي صرخة قومية مدوية في وجه الجريمة والوحشية والتخلف.

قد تناول الشاعر في القصيدة فكرة عامة تدور حول: التحرير على المستبدّين ومقاومتهم.

وتوزّعت النصّ فكرتان رئستان: أولاهما تمثّل في الدعوة إلى إنقاذ البلاد وترك الغفلة، فشبابنا العربي غارق في خموله وجهله، مستسلم لأنّامه، تنهشه مصائب الأيام.

وتقى الفكرة الثانية الضوء على زيف إصلاحات المستبدّين، فالدولة العثمانية مستبدة همجية تحكم بميلها وشهوانها، تُكرِّم الحمقى، وتُهين العقلاً، وقد استعان الشاعر ببعض الوسائل الفنية لإبراز معانٍ، فاستعمل أفعال الأمر، مثل: (انتبه، أغثْ) لنصح الشباب وإيقاظهم من غفلتهم وجهلهم، ودعوتهم إلى إنقاذ البلاد.

ونوع الزهاوي بين الأسلوبين الإنساني والخبرـي لإثارة الانفعالات، فلجأ إلى الإنشاء الـطـبـيـي بصيغة الاستفهام بقوله: (أما من ظهير) لإثارة النـخـوةـ والـحـمـاسـةـ فيـ نـفـوسـ الشـبـابـ.

واعتمد الأسلوب الخبرـيـ الطـبـيـيـ بقوله: (قد عدت عليها عوـادـ) ليؤكـدـ كـثـرـةـ المصـائـبـ التي حلـتـ بالـبـلـادـ. ويرعـزـ الزـهاـويـ فيـ تـوـضـيـحـ حـالـةـ الـبـلـدـ الـعـلـيـلـ الـذـيـ يـسـتـغـيـثـ بـأـبـنـائـهـ مـسـتـعـمـلـ الصـورـ الـبـيـانـيـةـ الـمـعـبـرـةـ،ـ كـقـوـلـهـ:ـ (ـأـغـثـ بـلـدـاـ)،ـ فـأـقـعـتـ الـقـارـئـ بـصـدـقـ مـعـنـاهـ.ـ وـوـظـفـ أـسـلـوـبـ الـقـصـرـ تـوـظـيـفـاـ بـلـاغـيـاـ رـائـعـاـ،ـ لـيـسـهـمـ فـيـ قـصـرـ صـفـةـ الـهـمـجـيـةـ عـلـىـ الـدـوـلـةـ الـعـثـمـانـيـةـ فـيـ قـوـلـهـ:ـ (ـوـمـاـ هـيـ إـلـاـ دـوـلـةـ هـمـجـيـةـ).ـ وـغـدـتـ هـذـاـ النـسـيـجـ الـفـنـيـ الـجـمـيلـ مـوـسـيـقاـ مـتـاغـمـةـ مـعـ حـالـةـ الـشـاعـرـ الـنـفـسـيـةـ،ـ فـجـاءـتـ حـرـوفـ الـجـهـرـ قـوـيـةـ لـتـقـرـعـ آذـانـ الشـبـابـ الـغـافـلـ بـمـوـسـيـقاـهـاـ الصـاخـبـةـ مـثـلـ:ـ (ـيـعـضـدـ،ـ هـمـجـيـةـ).

وـأـسـهـمـتـ الـمـحـسـنـاتـ الـبـدـيـعـيـةـ فـيـ تـوـضـيـحـ الـمـعـنـىـ،ـ وـإـبـرـازـ التـاقـضـاتـ فـيـ مـارـسـاتـ الـمـسـتـبـدـينـ وـوـعـودـهـمـ الـكـاذـبـةـ بـالـإـصـلـاحـ،ـ كـالـقـاـبـلـةـ فـيـ قـوـلـهـ:ـ فـتـرـعـ بـالـإـعـزـازـ مـنـ كـانـ جـاهـلـاـ وـتـخـفـضـ بـالـإـذـلـالـ مـنـ كـانـ يـعـقـلـ.ـ وـمـمـاـ سـبـقـ يـظـهـرـ وـاـضـحـاـ تـكـاملـ الـمـسـتـوـيـنـ الـفـكـرـيـ وـالـفـنـيـ فـيـ إـبـرـازـ مـقـوـلـةـ الـنـصـ وـمـعـانـيـهـ،ـ وـإـيـصالـ مـضـمـونـهـ إـلـىـ الـمـتـلـقـيـ لـلـتأـثـيرـ فـيـ مـوـقـعـهـ،ـ وـإـقـنـاعـهـ بـسـطـوـةـ الـمـسـتـبـدـ،ـ وـقـسوـةـ مـارـسـاتـهـ.



عرس المجد، للشاعر: عمر أبوريشة

يتغنى الشاعر في قصidته عرس المجد بذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن بلاده سورية، ويؤرخ لانتصاراتها بعقد من لآلئ الشعر، يُزيّن صدور الشهداء الذين ضحوا من أجل حرية الوطن.

عبر في هذه الأبيات عن فرحة الوطن بالاستقلال، وقد كونَ هذا الموضوع فكرٌ رئيسة؛ إذ عبرَ عن فرحته بالحرية والتضحيات في سبيلها في المقطع الأول، وقد انطوى على سخط شديد على المستعمر الباغي، وإيمان بالحق وثبات أصحابه في مواجهة الطفاة، أما في المقطع الثاني فقد تقصّي صفات الفاتح العربي الذي حمل الهدى والخير والحق والجمال للشعوب، مندداً من خلال ذلك ب الوحشية المستعمر الغربي وجرائمها بحق الشعب العربي، وفي المقطع الثالث عاد ليشيد بتضحيات شباب الوطن وما بذلوه من أجل حرية الوطن الذي أحبهم وأحبّوه. وقد استعان الشاعر لإيصال معانٍ بوسائل فنية؛ كان في مقدمتها اعتماد النمط السردي الذي تجلّى باستعمال الأسلوب الخبرـيـ غالباً، وتركيزه في الأفعال الماضية، مما أتاح للشاعر التعبير عن ذكريات الاستعمار الأليمة، ومواجهته، وما فجرـتهـ فيـ نـفـسـهـ منـ سـخـطـ علىـ المستعمرـ،ـ واعتزـازـ بـالـشـهـداءـ،ـ وـفـرـحـ بـالـجـلـاءـ.

واتـكـأـ الشـاعـرـ عـلـىـ الـصـورـ الـبـيـانـيـةـ مـسـتـمـدـاـ عـنـاصـرـهاـ مـنـ الـوـاقـعـ الـمـحـسـوسـ حـيـنـاـ وـالـخـيـالـ الـمـحـلـقـ حـيـنـاـ آخـرـ،ـ وـمـثـالـ ذـلـكـ تـشـيـبـهـ بـلـادـهـ بـالـعـرـوـسـ الـتـيـ تـخـالـ وـتـسـحـبـ أـذـيـالـ ثـوـبـهاـ الـأـبـيـضـ،ـ وـصـورـةـ الـضـعـفـ الـذـيـ حلـ بـالـمـسـتـعـمـرـ مـنـ جـرـاءـ الـمـقاـوـمـةـ،ـ وـتـمـثـلـتـ أـمـامـ أـعـيـنـاـ صـورـةـ وـحـشـ ضـارـ،ـ غـداـ ضـعـيفـاـ مـجـرـداـ مـنـ أـسـلـحـتـهـ،ـ وـقـدـ أـدـدـتـ الصـورـ دـورـاـ فـيـ تـقـيـيرـ الطـاقـةـ الـشـعـورـيـةـ لـنـفـسـ أـحـبـ وـطـنـهـ وـعـشـقـتـ حـرـيـتـهـ،ـ وـنـهـضـتـ بـوـظـيـفـةـ شـرـحـ الـمـعـنـىـ وـتـوـضـيـحـهـ،ـ مـمـاـ ضـمـنـ لـنـصـ الـإـقـنـاعـ بـصـدـقـ الـمـعـانـيـ الـتـيـ غـدـتـ يـقـيـنـاـ لـاـ وـهـمـ فـيـهـ،ـ وـصـدـقـ الـحـالـةـ الـشـعـورـيـةـ الـتـيـ جـعـلـناـ الشـاعـرـ نـحـيـاـهـ،ـ حـتـىـ غـدـتـ جـزـءـاـ مـنـ تـجـرـيـتـاـ الـأـنـفـعـالـيـةـ.

ولم يستعمل الشاعر المحسنات الـبـدـيـعـيـةـ فيـ نـصـ يـفـيـضـ صـدـقاـ اـسـتـعـمـالـاـ تـزـيـنـاـ،ـ وـإـنـماـ اـنـدـرـجـتـ ضـمـنـ نـسـيـجـ الـنـصـ وـبـنـائـهـ،ـ تـؤـدـيـ دورـهـاـ فيـ خـدـمـةـ الـمـعـنـىـ وـإـيـضـاحـهـ،ـ وـإـبـرـازـ التـاقـضـ بـيـنـ مـوـقـيـنـ مـخـلـفـيـنـ؛ـ مـوـقـفـ مـسـتـعـمـرـ مـهـزـومـ،ـ وـمـوـقـفـ شـعـبـ مـنـتـصـرـ يـسـتـرـدـ حـرـيـتـهـ الـمـسـتـبـدـ.ـ وـمـجـمـلـ الـقـوـلـ:ـ تـأـزـرـ الـمـسـتـوـيـانـ الـفـكـرـيـ وـالـفـنـيـ فـيـ إـبـرـازـ فـكـرـةـ الـنـصـ الـعـامـةـ،ـ وـتـكـامـلـاـ تـكـامـلـاـ مـنـ الصـعـبـ أـنـ تـقـصـلـ فـيـهـ بـيـنـهـماـ.